تعذّرت علىّ وآلت حلفةً لم تحلّلِ ۞ وقد يكون الناصب هو المرادف
او فرعه نحو عجبت من ايمانك تصديقًا وانا مؤمنٌ تصديقًا ولقاء الله مؤمن به
تصديقًا وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف من لفظه
كجلست وبئس وحلفت وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازًا كقولك لمن
قدم خير مقدم اي للقادم وسيرًا شديدًا للقائل اي سير سرت وبلا قيامًا
طويلًا لمن قال ما قمت ووجوبًا سماعًا وذلك في مصادر كثر استعمالها في
السنتهم فحذفوا افعالها للتخفيف ولم توقف على عرف به ما كثر من غيره وذلك
اما لانشاء دعاء بخير نحو سقيًا ورعيًا او شر نحو تعسًا وخيبة وجدعًا
ومنه قول الشاعر سقيًا القوم لدينا هم وان بعدوا وخيبة للاولى وجدناهم
عدم او للاخبار نحو حمدًا لله وشكرًا له وعجبًا لزيد وانما يجب حذف افعال
هذه المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسًا في مواضع وذلك فيما علم
فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزومًا لما فيه من القرينة
الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده ويجري عليه ما لم يسمع
منها ما وقع مثبتًا احترازًا مما وقع منفيًا نحو ما زيد سيرًا بعد نفي او معنى نفي

احترازا

احترازًا من مثبت من غير نفي او معناه نحو زيد سيرًا داخل على اسم احترازًا
من نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرًا او انما سرت سيرًا لا يكون خبرًا
عنه اي لا يكون المصدر الواقع خبرًا عن ذلك الاسم اي بان يكون اسم عين
كزيد احترازًا من نحو ما سيري الا سيرٌ شديدٌ فيرتفع سيرٌ شديدٌ على خبرية
سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح
لخبريته الا على سبيل المجاز وحينئذ يتعين نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل
بين ما وقع مفردًا او مضافًا او وقع مكررًا اي المصدر في موضع خبر عما
لا يصلح كونه خبرًا عنه ظاهرًا نحو ما انت الا سيرًا وما انت الا سير البريد
وانما انت سيرًا في الواقع مثبتًا ومنه قول الشاعر ۞ الا انما المستنجون تفضلًا
بدارًا الى نيل التقدم في الفضل ۞ وقد اجيز الرفع في مثله على ان يجعل المعنى
خبرًا عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال انما انت سيرٌ وزيد سيرًا
سيرًا في الواقع مكررًا والتزموا الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون
التكرار قائمًا مقامه وعوضًا عنه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع في موضع
الخبر كضربت ضربًا ضربًا ومنها ما وقع تفصيلًا لاثر مضمون جملة متقدمة

Copyright © King Saud University